كلمات لا تنسى

الإشارة حمراء

مشعل السعيد

في الماضي كانت الإشارة المرورية بـ 3 ألوان، الخضراء للمرور والصفراء للاستعداد والحمراء للتوقف الجبري، والحياة أشبه ما تكون بهذه الإشارة الضوئية لأن هناك أمورا تجبرك على التوقف، وهناك أمورا تجعلك تستعد للانطلاق، وهناك أمورا تسير بها آمنا مطمئنا، وهكذا تسير بنا الحياة إلى النهاية، والهون أبرك ما يكون، وكل معضلة تحل بالحكمة والروية، ولو نظرنا إلى الحياة بمنظار العقل لوجدنا أن بها من الدروس والعبر الشيء الكثير يحلوها ومرها، وللأسف هناك من لم يستفد من تجارب الحياة الكثيرة، أو بمعنى أصح لا يريد أن يستفيد، وهناك أيضا من استفاد منها، ونحن كشعب بحاجة إلى الهدوء والأمن والاستقرار كي نعمل وننجز بعيدا عن الشعارات الزائفة، والأصوات العالية والضحك على الذقون، كل ذلك لا يساهم بالنهضة والتنمية وإنما يعطلها، ويعود بنا إلى الخلف، وقد علم الناس أنها لا تغني ولا تسمن من جوع، فقد أصبحت كل هذه الطرق الملتوية مكشوفة ولا تنطلي على أحد، ولا يصح إلا الصحيح، ولو بعد حين.

ثم ان هناك قانونا يحفظ لنا حقوقنا ويبين لنا واجبنا كمواطنين، لذلك علينا جميعا السير وفق ما نص عليه والالتزام به، فلا نتجاوزه مثل من يتجاوز الإشارة الحمراء متعمدا، ونأخذ من القانون والدستور ما يروق لنا، وفي هذا الوقت بالذات نحن أحوج ما نكون إلى الترابط والتلاحم في ظل ظروف استثنائية وأخطار محدقة، وقد مرت البلاد قبل فترة بفوضى طال مداها وذقنا مرارتها ولا نريد لها أن تتكرر بأي حال من الأحوال، لأنها تسببت في تفرقنا، والتفرق بحد ذاته يجرنا إلى ما تحمد عقباه، فيد الله مع الجماعة، والأمور تدار بالحكمة، ولنجعل من خطاب سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد ـ حفظه الله ـ الأخير منهاجا لنا نتدبره ونسير على نهجه، حتى لا نخرج من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية.. وولاة أمورنا شديدو الحرص على مصلحة البلاد والعباد.

ولم لا نستفيد من أخطاء غيرنا حتى لا نقع فيها ونتبنى النهج المعتدل ولا نسير خلف الوهم والسراب؟

من هنا أقول إننا مقبلون على انتخابات جديدة لها ما بعدها، وكذلك حكومة جديدة، فلنحسن الاختيار ونصوت للقوي الأمين ونضع نصب أعيننا مصلحة الكويت ونرمي ما سوى ذلك خلف ظهورنا، فالكويت باقية ونحن راحلون، وهي المقياس الحقيقي والمعيار الأول لاختيارنا، وإياي وإياك من الانجراف الطائفي والقبلي والحزبي، فهو طريق الهلكة والتشرذم، وبعد خطاب سمو ولي العهد لا عذر لأحد فقد أعطى الفرصة للجميع وحذر تحذيرا واضحا من الفوضى، فأحسنوا الاختيار فالله عز وجل يقول: (إن خير من استأجرت القوي الأمين)، ولا نريد أن نكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تصوروا أننا لم نعد نتذكر أسماء الوزراء وأعضاء مجلس الأمة السابقين من كثرة تغيير الوزارة وحل مجلس الأمة، أفلم يأن لهذا الوطن أن يستريح وألا يحمل فوق طاقته، وأن تسير بنا الحياة بهدوء نحو مستقبل أفضل، والحذر كل الحذر من تجاوز الإشارة الحمراء فتكلفة ذلك لن تكون بسيطة.

نسأل الله الأمن والأمان والاستقرار وأن نرى حكومة قوية ومجلس أمة قويا وتعود الكويت إلى سابق عهدها بإذن الله، ودمتم سالمين.

الموقف السياسي

2 أغسطس والتلاحم الشعبي

عبد المحسن محمد الحسيني

لابد أن نستذكر التلاحم الشعبي خلال الاحتلال العراقي والذي كان أساس المقاومة الشعبية الصلبة التي تصدت للاحتلال وهزمت الغزاة، وكان هذا التلاحم الشعبي القوي هو الأساس في مكافحة الغزاة وطرد المحتلين، إن المحتلين لم يجدوا بين الكويتيين من يتعاون معهم، فقد رفض كل فئات الشعب الكويتي أي إملاءات من قبل المحتل، بل وقف جميع أهل الكويت بصلابة رافضين كل محاولات الغزاة لتكريس احتلالهم، وكان أن قال الرئيس الفرنسي ميتران للأمير الراحل حينما التقى به في باريس خلال جولته في الدول الصديقة لشرح القضية الكويتية: يا شيخ جابر أنت يجب أن ترفع رأسك مفاخرا بالمواطنين المتواجدين داخل الكويت الذين رفضوا أن يتعاونوا مع مخططات صدام لاستكمال سيطرته على الكويت، بينما وجد هتلر من يتعاون معه من الفرنسيين عندما دخل فرنسا غازيا.

لقد رفض الكويتيون أن يتعاونوا مع المحتل وتمسكوا بالشرعية الكويتية المتمثلة بأمير البلاد خلال تلك الفترة، وهذا ما دعا الشيخ جابر الأحمد ـ رحمه الله بواسع رحمته ـ إلى أن يقف في مجلس الأمن ليدافع عن الشرعية الكويتية ويطالب بطرد الغزاة، وكذلك قام الشيخ جابر بزيارة عدة دول لشرح القضية الكويتية.

لا شك أنها ذكرى تاريخية ومجيدة في تاريخ الكويت، وإنني أفتخر أن كنت أحد المرابطين الذين ساهموا في مقاومة المحتل ورفضوا كل محاولات الغزاة لتكريس احتلالهم، فقد تعاون الجميع للتصدي ومقاومة الاحتلال، وتوزعنا كل حسب قدرته في توفير احتياجاتنا، رافضين أي تعاون مع المحتل، فلقد اعتمدنا على أنفسنا دون أي طلب معونة من المحتل، وفي الحقيقة فإن جيش المحتل دخل الكويت وهم جائعون كان أفراده يطلبون من الأهالي أن يقدموا لهم الطعام والمياه، كان جيش المحتل لا يحمل أي شيء ليوفر ما يحتاجه لأفراد جيشه، وكانت هناك مقاومة شعبية يقوم بها بعض الشباب المتحمس وكان أن ألقوا القبض عليهم، ورحلوهم إلى السجون العراقية، وكذلك لم يتأخر المرابطون عن إرسال وفود شعبية للقاء المعتقلين الكويتيين في السجون العراقية، وحملت هذه الوفود الطعام والشراب والملابس وكل ما يحتاجونه.

وهناك من كان يتابع أخبار الاحتلال وتحركات الوفود الكويتية التي قامت بزيارة عدد من الدول الصديقة التي ساعدت في تحرير الكويت فيما بعد، وكنا نتابع أخبار إذاعات دول الخليج العربي ومصر وسورية ولبنان التي كانت تعليقاتها السياسية تصب في الدفاع عن القضية الكويتية، كما تابعنا خطابات رؤساء الدول الشقيقة وفي مقدمتها الرئيس حسني مبارك رحمه الله والذي كان دائما يدافع عن الشرعية الكويتية، وكذلك الرئيس السوري حافظ الأسد وملك المغرب الحسن الثاني والرئيس اللبناني، وكذلك كانت هناك خطابات سياسية للملك فهد بن عبدالعزيز الذي دافع عن الحق الكويتي وسمح بدخول القوات الدولية التي حشدت لتحرير الكويت، فقد عبرت هذه القوات من أرض السعودية، وما زلت أذكر خطاب رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد آل نهيان الذي توجه فيه إلى صدام يذكره بمواقف الكويت ومساندتها للعراق خلال السنوات السابقة، وكان للسلطان قابوس سلطان عمان أيضا خطاب دافع به عن الشرعية الكويتية.

تحية لكل من ساهم في تحرير الكويت وتحية لروح الأمير الأسبق الشيخ جابر الأحمد الذي قاد المقاومة والتحركات السياسية لشرح القضية الكويتية، وتحية للمرابطين الذين قاوموا الاحتلال بكل بسالة ولمواقف الدول الشقيقة والصديقة، والحمد لله عادت الكويت لتمارس دورها في المجتمع الدولي، بينما تراجع العراق وها هو يهيمن على سلطته إيران التي تحاول منعه من الالتحاق بالنسيج العربي، لا شك بأن وضعنا أحسن وأفضل من الوضع العراقي.

من أقوال سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد حفظه الله: «الأحداث تستوجب الاتحاد والتكامل لا التباعد، والتجمع لا الانفراد، والتكاتف لا الانعزال».

والله الموفق.

تطوير التعليم

النواف يبدأ الإصلاح بعبارة هزّت أركان الفساد

د.نورة المليفي

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي يوم الخميس الموافق 4/8/2022 خبرا أثلج قلوب المواطنين في جو شديد الحرارة شديد الرطوبة، وأشعرهم بالأمان وبكويت جديدة تنتظرهم وأولادهم وأحفادهم.

فقد حذر سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد النواف الوزراء من لجوئهم للواسطة أو تشجيعهم للواسطة أو تسهيلهم أو مساهمتهم في مخالفة القوانين بعبارة هزت أركان الفساد وفجرت الأرض حقا وعدلا: «من يمرر أي معاملة مخالفة ويستقبل النواف لأي واسطة سيحال إلى (نزاهة)».

النواف يضرب بعصاه: سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد النواف يضرب بعصاه ويبدأ فعليا مرحلة الإصلاح منطلقا بمحاربة الفساد الإداري الذي يعد البوابة الأولى للفساد المالي.

والواسطة أول شكل من أشكال الفساد الإداري التي تقتل الأوطان لأنها في الحقيقة قتل للآمال وللطموحات وهي التي تضع غير المناسب في المكان المناسب فيموت المبدعون وينتصر الغشاشون وتتراجع التنمية ويهاجر العلماء ويظلم العباقرة ويصير الباطل حقا والحق باطلا ويتهاون القضاة في حقوق العباد وتنتشر الشللية والمحسوبية والقبلية والطائفية.

الواسطة تورث الخذلان وحب الانتقام أو الاستسلام أو الانتحار.

قرار يكتب بماء الذهب فوق جبين الوطن: عندما حذر سموه الوزراء من لجوئهم للواسطة واستقبالهم النواب لتمرير معاملات مخالفة فهذا التحذير إنما يعكس قرار سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد النواف في محاربة الفساد الإداري المتبلور في الواسطة التي تهدر الكفاءات وتمركز الفاشلين وتعيد البشرية إلى العصر الحجري.

هذا القرار سيكتبه كل مواطن بماء الذهب فوق جبين الوطن وسيبدأ الإصلاح بنفسه ويورثه لأحفاده وسيخبرهم بأنه في هذا العهد وتحت ظل قيادة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد، حفظهما الله، جاء سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد النواف بالحق وقد عاهد الوالد القائد صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد في 25/7/2022 بالمحافظة على الوطن والدستور عبر رسالة خطية قال فيها: «أعاهدكم بالمحافظة على مكاسبنا الوطنية والدستور والديموقراطية ودولة المؤسسات التي ارتضاها أجدادنا وآباؤنا».

التعليم سينتعش من جديد في العهد الجديد: وبعد هذا القرار في العهد الجديد فإن التعليم سينتعش من جديد وسيجد العلماء فرصتهم للرقي بأنفسهم وسيجد المبدعون فرصتهم للعمل في مكانهم المناسب وسيحقق المتميزون الطموحات وسيرسم المجتهدون الآمال وسيرتقي الأكفاء بوطنهم وستكون لهم الفرصة سانحة كي يعيدوا كويتهم عروسا للخليج كسابق عهدها.

ألم وأمل

الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية

د.هند الشومر

يوافق الأسبوع الأول من أغسطس الأسبوع العالمي لتشجيع الرضاعة الطبيعية وفي هذا الأسبوع تنشر منظمة الصحة العالمية التقارير السنوية عن مؤشرات الرضاعة الطبيعية بين الأطفال بالدول المختلفة وهي مؤشرات للنمو ولبرامج تعزيز صحة الأطفال وحصولهم على حقوقهم في الرضاعة الطبيعية.

وقد نشرت منظمة الصحة العالمية تقريرا في هذا العام 2022 عن مؤشرات الرضاعة الطبيعية بين الأطفال بدول إقليم شرق المتوسط وللأسف فإن المؤشر متدن بالكويت بل يكاد يكون في نهاية ترتيب دول الإقليم.

وأرجو أن يكون ذلك التقرير قد حظي باهتمام أقسام الأطفال وأطباء الأطفال وأن يكون نشره على موقع المنظمة منطلقا لوقفة جادة والتزاما مسؤولا بتنفيذ برامج التغذية الصحية ودعم حقوق الأطفال في الرضاعة الطبيعية وهي حقوق شرعية وإنسانية وقانونية لا يجوز التهاون في تعزيزها. ولعل وجود خطة مدروسة ضمن برامج التنمية في وزارة الصحة ومؤشرات المتابعة تحظى بالاهتمام الكافي من وزارة الصحة ودعاة الترويج لحقوق الطفل لأن المؤشر الحالي لمعدل الرضاعة الطبيعية المنشور بتقرير المنظمة يدعو الى الخجل من أطفالنا وخاصة أنه قد سبقتنا بدول إقليم شرق المتوسط ودول مجلس التعاون العديد من الدول الأخرى في هذا المؤشر المهم.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية والأكاديمية الأميركية لطب الأطفال على قيمة الرضاعة الطبيعية للأمهات والأطفال وخاصة للسنة الأولى من الحياة، وذلك لأنها تعتبر المصدر الأفضل لتغذية الرضيع وتعزيز نمو دماغه وكذلك للفوائد الأخرى للرضاعة الطبيعية.

وتوصي منظمة اليونيسف باعتماد الرضاعة الطبيعية الحصرية خلال الأشهر الستة الأولى من عمر الطفل تليها الرضاعة الطبيعية المستمرة مع الأغذية التكميلية المناسبة حتى بلوغ الطفل عامين أو أكثر، حيث إنها خط دفاع قوي ضد جميع أشكال سوء التغذية في مرحلة الطفولة بما في ذلك الهزال والسمنة والعديد من الأمراض المعدية، بالإضافة إلى تعزيز العلاقة بين الأم وطفلها. وتعتبر الرضاعة الطبيعية اللقاح الأول للأطفال، حيث تحميهم من العديد من أمراض الطفولة الشائعة. ولذلك لا بد من تشجيع الرضاعة الطبيعية حتى يكون لدينا جيل صحي خال من الأمراض.

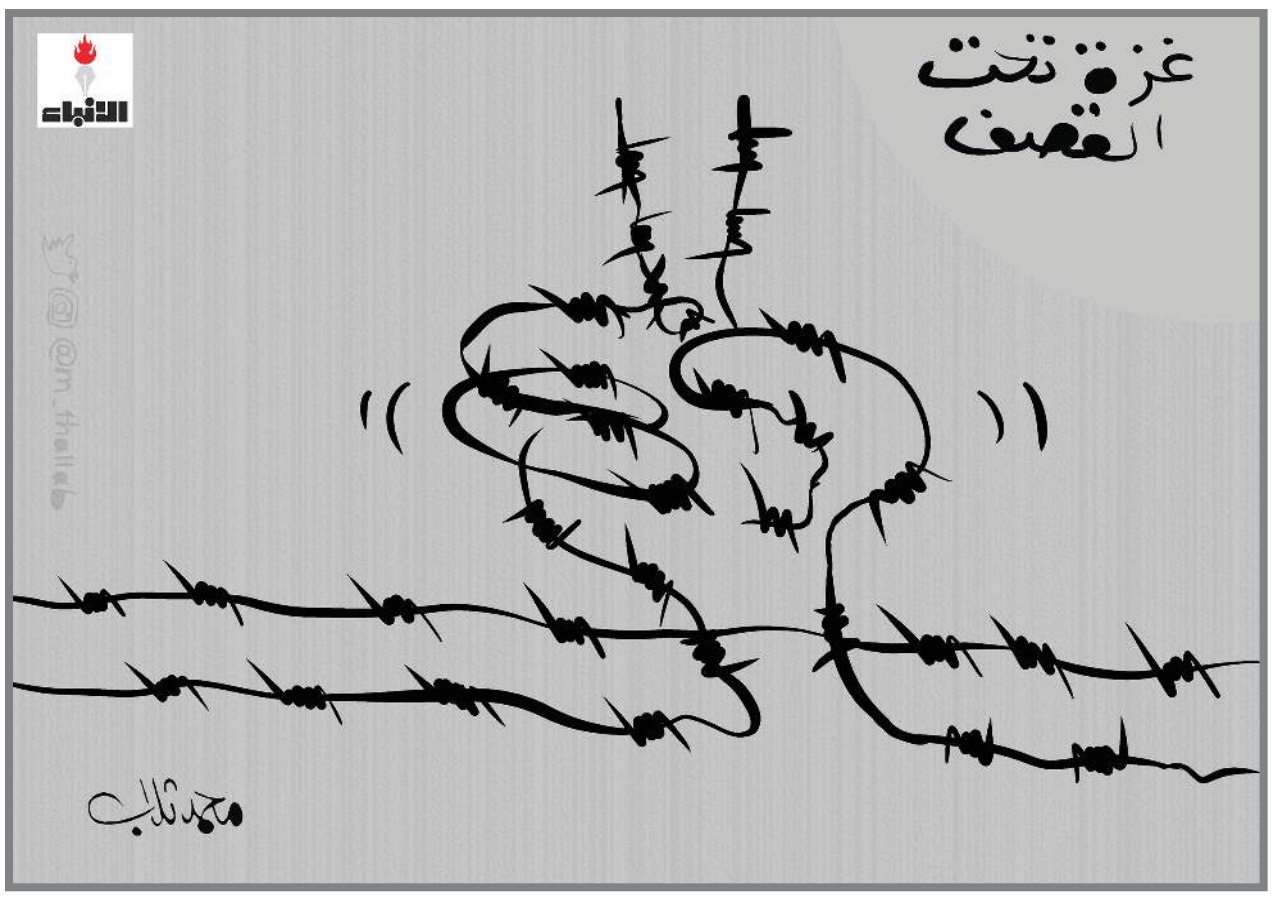

وجهة نظر

أحمد الناصر وإنجازات غير مسبوقة

محمد الجلاهمة
aljalahmahq8@hotmail.com

خلال استقبال سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله، وزير الخارجية الشيخ د.أحمد ناصر المحمد ورؤساء البعثات الديبلوماسية والقنصلية الجدد، وجّه سمو ولي العهد رسائل تعد نبراسا للعمل الديبلوماسي، وذكّر الحضور بالإنجازات الديبلوماسية والمكانة التي تحققت دوليا للكويت والتي كانت ثمرة جهود ديبلوماسيتنا، وأحدثها إعفاء المواطنين من تأشيرة (شينغن)، وهو جهد لم يأت من فراغ، وإنما ثمرة جهود حثيثة من قبل الشيخ د.أحمد الناصر.

وزير الخارجية ومنذ توليه مهام عمله وهو يحقق إنجازات غير مسبوقة ويسير على خطى عميد الديبلوماسية سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، طيب الله ثراه، وأضحى الشيخ د.أحمد الناصر يسير بعلاقات الكويت الخارجية بما يحقق الأهداف التي رسمتها القيادة السياسية، ولا يمكن أن ننسى دوره في طي صفحة الخلافات الأخوية الخليجية وعودة العلاقات إلى سابق عهدها وتصفية ما حدث بين الشقيقة قطر وأشقائها في دول التعاون ومصر والحصول على أوسمة تعبيرا عن جهوده الكبيرة في هذا الملف.

أتوقع للشيخ د.أحمد الناصر مستقبلا كبيرا اتساقا مع ما حققه خلال توليه مسؤولية هذه الوزارة المهمة وأن يحظى بمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء.

وعودة إلى اللقاء، فإن توجيهات سمو ولي العهد لإجراء عملية تنقلات بين رؤساء البعثات أصابت كبد الحقيقة خاصة في ظل أزمات غير مسبوقة وأحداث متسارعة ونزاعات إقليمية ودولية أفرزت واقعا جديدا وصراعات وأزمات لها تداعيات وجهود ديبلوماسية قادرة الوزارة بجهد الوزير الشاب على أحداثها.

الرسالة الأكثر وضوحا أيضا التي تفضل بها سمو ولي العهد هي قوله: «تمثيلكم لصاحب السمو الأمير، حفظه الله ورعاه، ولبلدكم وللشعب الكويتي الوفي هو أسمى واجب، وأهمية أن تقوم البعثات الديبلوماسية بدور كبير في رعاية مصالح المواطنين وأن يبقى المواطن والحفاظ على مصالحه في قمة اهتمامات ومسؤوليات الديبلوماسيين.

استوقفني تعقيب وزير الخارجية الشيخ د.أحمد ناصر المحمد ومقابلة هذه التوجيهات السامية بالتأكيد على أن هذه الثقة تحمّل منتسبي الوزارة مسؤولية مضاعفة في خدمة الوطن وخدمة سمو الأمير وخدمة الكويت وأنه وجميع منتسبي الوزارة يعاهدون سمو الأمير وسموكم الكريم، حفظكما الله ورعاكما، بأن الكويت إن شاء الله ووزارة الخارجية ومنتسبيها بارون بقسمهم بالحفاظ على مصالح الكويت وأهلها.

جوهر الحديث

«الكوريات» الجميلات وكلاب الجهراء

مفرح النومس العنزي

للمرة الأولى رأيت «الكوريات» الجميلات المهملات في بداية الثمانينيات وبدأ ظهورهن وفق تصميم هندسي جميل، وهي بيوت حكومية جاهزة وقد سميت هذه المنطقة بالكوريات نسبة إلى الشركة الكورية التي قامت بتنفيذ مشروع هذه البيوت، وقد سميت لاحقا بـ«الواحة»، إلا أن هذا المشروع السكني لا يزال يسمى بالكوريات، أما اسم الواحة فقد ظل حبيسا في المعاملات الرسمية التي تخص هذه المنطقة السكنية في محافظة الجهراء.

والجميل في الكوريات أن الشركة الكورية استخدمت طاقم عمل كورياً بالكامل، وعمل عمالها على نظام «نوبتين»، أي انها اختصرت مدة العقد إلى النصف من خلال هذا التكتيك العملي الميداني وكانت الجودة الإنشائية في قمتها ولم تكتف الشركة الكورية بهذا المشروع، إذ بدأت في بناء مدرسة علي السالم المتوسطة للبنين وكان الإبداع في قمته من حيث الجودة والوقت.

والأجمل من ذلك كله، أن الكوريين قاموا بإبادة جماعية لكلاب الجهراء، حيث إنهم يحبون أكل لحم الكلاب، خاصة المجانية منها، وهي الكلاب التي اصطادوها أثناء فترة عملهم في الجهراء، وبالعافية عليهم.

واليوم وللأسف لا نرى في الفكر الحكومي أي دور في الاستعانة بالمستثمر الأجنبي في بناء نهضة عمرانية كويتية مستقبلية على أسس هندسية صحيحة وذات جودة عالية، بل إن الفكر اقتصر على شركات أفريقية وقد كانت لها أخطاء هندسية فادحة ولم تتخذ ضدها أي إجراءات عقابية واضحة ومعلنة، وكل ما أتمناه هو أن يفتح الباب على مصراعيه للشركات الأجنبية العالمية الموثوق بها ومن دون تدخل الوكيل المحلي.

وعودة إلى منطقة الكوريات والتي تقع في مساحة قدرها نحو 2 كيلومتر مربع والتي كانت ولا تزال تعاني من الانفجار السكاني بها والذي وصل إلى منتهاه، كما أنها لا تزال تعاني من ازدحام شديد وكثافة سكانية عالية جدا وتحتاج إلى فتح ملف علاج مشاكلها التي لن يكون لها حل إلا من قبل السلطات العليا.

والحديث موجّه إلى كل من يهمه الأمر من أجل رفع معاناة أهل هذه المنطقة.

وأنا على يقين أن الحلول متاحة علميا وهندسيا وماديا وهي فقط تحتاج إلى قرار.

الغمندة

مزيد مبارك المعوشرجي

malmoasharji@gmail.com

المشهد السياسي في 36 عاماً ولم نهجع!

منذ حل مجلس 1986 ولم «نهجع!»، بعدها الغزو عام 1990 ومن ثم التحرير وبعدها الانشغال بقضية الأسرى والمرتهنين «ولا تنسوا أسرانا»، ومن ثم الصاروخ العراقي على سوق شرق عام 2003 واستمرار انشغال البلد بالهاجس الأمني منذ التحرير حتى تحرير العراق من نظام صدام وسقوطه وحكم الإعدام عليه عام 2006، ومرض الأمير الشيخ جابر الصباح، رحمه الله، ومرض ولي عهده الشيخ سعد، وتحويل الصلاحيات الى رئيس الوزراء الراحل صباح الأحمد ومن ثم دخولنا في دوامة الدوائر التشريعية مع مجلس الأمة لانتقال الحكم له بسبب مرض الشيخ سعد العبدالله، رحمه الله، ليدير دفة الحكم في البلاد في يناير 2006، ومنذ ذلك العام والكويت في حالة عدم استقرار سياسي بين مجالس منحلة ومجالس مبطلة، ومن ثم أحداث الربيع العربي عام 2011 وانعكاساته على الكويت «ارحل..» الخطاب، ومن ثم قضية دخول المجلس وتسببها في سجن وتهجير عدد من الشباب والنشطاء السياسيين بالبلد، وانفجار المشهد السياسي بعد ذلك فيما يسمى بقضية «بلاغ الكويت» وتسجيلاتها عام 2015.. إلخ.

كل ذلك أدى إلى حالة عدم الاستقرار السياسي الذي ينعكس بطبيعة الحال على تعطل عجلة التنمية بل على كل شيء بالبلد، في محرقة سياسية العمر التقديري فيها للكرسي الوزاري «بين الـ 6 والـ 9 أشهر»، وعمر مجلس الأمة التقريبي «عام ونصف»، لم يحقق خلالها 3 رؤساء لمجلس الوزراء رغبة المغفور له بإذن الله سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد في تحويل الكويت إلى مركز مالي واقتصادي مهم في المنطقة، بل هاجرت أغلب المشاريع والعقول والأفكار الكويتية إلى دول الجوار لسهولة الإنجاز في أخذ القرار فيها، وانتهت الأغلبية الأخرى بإدراج الإحباط وفقدان الحماسة، وفي عام 2020 إلى بداية عامنا الحالي دخلنا مع العالم في قيود جائحة كورونا، تخللها فقدان رموز كويتية عديدة، أهمها أمير الإنسانية والديبلوماسية في العالم سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد.

سرد مختصر لأهم ما مر على المشهد السياسي بالكويت خلال أكثر من 36 سنة، كنا بعد انتهاء كل عاصفة منه نتفاءل بالأمل ببداية جديدة، ونعود اليوم لنتفاءل من جديد ولكن التفاؤل هذه المرة مختلف وأكبر من سابقاته، لاعتبارنا أن كل ما فات فات بصفحات يطويها ملف واحد، بعهد جديد غير مسبوق بدا واضح الملامح باختياراته، قوي في اتخاذ قراراته، ولعل أبرز دليل يكفينا فيه للتفاؤل: وضع د.محمد صباح السالم في أول قائمة الترشيح لرئاسة الوزراء وإعطاؤه كل الوقت للتفكير في المنصب ولو لم يتم.. والمعروف عنه من دون التذكير بمآثره التي لا تكفيها سطور هذه المقالة من نزاهة وفكر وعلاقات دولية وعقلية اقتصادية وحبه الأول والأخير للوطن ومصلحته.

وطلب المنصب له من دون سعي منه، وكان المنصب محل «تعازم» بينه وبين سمو الشيخ أحمد النواف الذي سعدنا باختياره وقبوله بالمنصب، كما سعدنا بترشح د.محمد الصباح لنزاهة الاثنين، ولإدراك الاثنين بحجم المسؤولية الوطنية في هذا التوقيت وأن المنصب تكليف وليس بتشريف، يكفيهما ردة الفعل الشعبية العفوية الوطنية الصادقة فور ترشيح اسميهما لتولي المنصب.

وكيف لا نتفاءل بعد سماع خطاب صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد الذي أطرب آذاننا وأسعد أرواحنا «شخصيا استمعت له أكثر من 15 مرة»، وأنا كلي فخر للامسته المباشرة لهموم المواطن ولتأكيده بالتزام القيادة السياسية بمسؤولية الأمانة وإدراكه حيثيات المشهد السياسي وإعادة التصحيح ابتداء بحل مجلس الأمة، لكي يرسم المشهد السياسي بشكل عام بسواعد إرادة الأمة وتأجيل إقرار الميزانية العامة للدولة كذلك إلى ما بعد الانتخابات احتراما لحق الأمة في الرقابة عليها من خلال نوابهم بالمجلس، والأجمل بالخطاب هو عدم تدخل الحكومة بإرادة الشعب «لا في التصويت باللجان ولا في انتخابات الرئاسة»، وأيضا إيقاف ما كنا نسمع عنه «صندوق الانتخابات» الذي كان يتدخل في إرادة الشعب ويرجع كفة بدلا من أخرى، وفوت الفرصة على العديد من الشرفاء المحبين للوطن سعيا منهم لإصلاحه بوقتهم ومالهم بالانتخابات من الوصول إلى المجلس وأكثر من وصول «البصامة للحكومة» وتجار الإقامات من النواب، ليصل من يستحق بجدارة بإرادة الأمة.. مرحلة قد تكون الأهم في تاريخ الكويت المعاصر وقد نكون فيها أو لا نكون.. في ظل ظروف إقليمية مشتعلة ودولة جارة تغلي، ودول شقيقة تجاوزتنا بمراحل في التقدم والإصلاحات والتنمية.